فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا و نذيرا ^ (الى قوله (^ و من بيننا و بينك حجاب (.

فإذا كان كثير من القرآن أو أكثره مما لا يفهم احد معناه لم يكن المتدبر المعقول إلا بعضه و هذا خلاف ما دل عليه القرآن لا سيما عامة ما كان المشركون ينكرونه كالآيات الخبرية و الأخبار عن اليوم الآخر أو الجنة و النار و عن نفي الشركاء و الأولاد عن ا و تسميته بالرحمن فكان عامة إنكارهم لما يخبرهم به من صفات ا نفيا و إثباتا و ما يخبرهم به عن اليوم الآخر و قد ذم ا من لا يعقل ذلك و لا يفقهه و لا يتدبره .

.

فعلم أن ا يأمر بعقل ذلك و تدبره و قد قال تعالى (^ و منهم من يستمعون إليك إفأنت تسمع الصم و لو كانوا لا يعقلون و منهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي و لو كانوا لا يبصرون ^ (و قال (^ و منهم من يستمع إليك و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و فى آذانهم و قرا ^ (الآية و قال تعالى (^ و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و فى آذانهم و قرا ^ (الآية .

و قد إستدل بعضهم بأن ا لم ينف عن غيره علم شيء